

دلالة حرف الجر (من) في مادة (نعم)

الباحثة سما ياسر عبدالوهاب

كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل

أ.م.د. هديل عبدالحليم داود

كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل

الملخص

دلالة حرف الجر (من) في مادة (نعم)

ملخص البحث:

يدور البحث الموسوم بـ "دلالة حرف الجر (من) في مادة (نعم) عن بيان معاني هذا الحرف في هذه المادة من القرآن الكريم، إذ إن لهذا الحرف دلالات عدة ذكرها النحاة والمفسرون وهذه الدلالة تتضح من خلال السياق الذي يرد فيه الحرف في النص القرآني وقد بان هذا الشيء في تحليلنا لعدة نصوص إذ تعلق هذا الحرف بما قبله وما بعده وأصبح نسيج مترابط فيما بعض يربط بعضه الآخر. وقد اتضح معناه من خلال هذا التعليق الذي ارتسم في كثير من الآيات الكريمة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، على ما أولى من سوابغ النعم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام، الذي ارسله الله لخراج الناس من الظلمات الى نور اليقين.
أما بعد:

فإن من عظام نعم الله على الانسان أن (علمه البيان)، وما البيان الا قدرته الصوتية على التعبير عن مراده بما يفهم غيره من بني جنسه، فكان البيان بمنزلة الصورة و كان المضمون بمنزلة المحتوى، وبهما تتجلى أهمية أن يكون في الناس رسلاً يبلغونهم رسالات ربهم، وأن يبعث كل رسول (بلسان قومه)، ولا يخفى أن الهدف الاساس من رسالة كل رسول محتواها أي: دلالة الفاظها على ما أراد الله تعالى لتلك الامة ان تعرفه، فإذا بالدلالة غاية اللغة و هدفها، و السر في وجودها. من هنا كان اختياري لموضوع دلالة حرف الجر (من) في مادة (نعم) ميداناً للبحث الذي اسال الله تعالى ان اكون قد وفقت فيه.

فقد تناولت في المبحث النظري "الدلالة" في دائرتي (اللغة و الاصطلاح) و فصلت القول فيها و كذلك الحرف ايضاً وصولاً الى حروف الجر وماهيتها ووظائفها النحوية و الدلالية ثم تناولت في المبحث التطبيقي دلالات حرف الجر (من) انموذجاً فكان لشواهدنا و نصوصها اثر عميق في بيان دلالاتها و تنوعها و قد اتضح هذا الاثر في بحثنا هذا. أرجو ان اكون قد وفقت فيما سطرته و كتبت خدمة للغة القران و طلباً للأجر عسى ان يكو من الباقيات الصالحات التي هي عند ربك ثواباً و خير مرداً.

المبحث النظري الدلالة في دائرتي اللغة والاصطلاح:

أولاً: الدلالة لغة:

أورد ابن فارس في المقاييس التعريف اللغوي للدلالة فقال "في الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء فالأول قولهم: دللت فلاناً على الطريق. والدليل: الأمانة في الشيء. وهو بين الدلالة والدلالة⁽¹⁾.

وإذا نظرنا لمصطلح الدلالة في المدونات العربية القديمة من حيث معناها اللغوي وجدناها تجمع على أنه من الهدي والإرشاد، حيث يقول ابن منظور، وقال فلان إذا هدى وذل إذا افتخر... قال بدل إذا هدى وذلك يدل إذا من بعبائه.. والدل قريب المعنى من الهدي، وهما من السكنينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك... وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى⁽²⁾.

وقال الراغب في مفرداته الدلالة: "ما يتوصل به إلى معرفة الشيء"، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي، قال تعالى *يحيى ينجح ثم حسباً: ١٤*، وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والإمارة، والبال: من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة كعالم، وعليم، وقادر، وقدير، ثم يسمى الدال والدليل دلالة، كتسمية الشيء بمصدره⁽³⁾.

ويسوق ابن منظور قول سيبويه وعلي - كرم الله وجهه - وقد تضمن قولهما لفظ "دل" يقول سيبويه: والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها". وفي حديث علي عليه السلام في صفة الصحابة: "ويخرجون من عنده أدلة" وهو جمع دليل أي بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعني: يخرجون من عنده فقهاء، فجعلهم أنفسهم أدلة، مبالغة⁽⁴⁾.

إن ابن منظور - بما جمع من أمثلة - يرسم الإطار المعجمي للفظ "دل" محدداً المعنى الحقيقي الذي ينحصر في دلالة الإرشاد أو العلم بالطريق الذي يدل الناس ويهديهم. وهذا التصور للدلالة، لا يختلف عن التصور الحديث مما يعني أن المصطلح العلمي (الدلالة) يستوحي معناه من تلك الصورة المعجمية التي نجدتها في أساليب الخطاب اللغوي القديم.

وإلى المعنى ذاته يشير الفيروز أبادي محدداً الوضع اللغوي للفظ "دل" فيقول: "والدالة ما تدل به على حميمك"، ودله عليه دلالة (ويثله) ودلولة فاندل: سددته إليه (..) وقد دلت تدل والدال كالهدي⁽⁵⁾... وهذا الشرح يؤكد الفيروز أبادي ما نص عليه ابن منظور من أن الأصل اللغوي للفظ "دل" يعني هدى وسدد وأرشد.

وفي القاموس المحيط نجد صاحبه لا يخرج عما ذهب إليه ابن منظور، إذ يقول الفيروز أبادي (ت817هـ): الدلالة ما تدل به على حميمك، ودله عليه دلالة ودلولة فاندل: سددته إليه... وقد دلت تدل والدال كالهدي⁽⁶⁾؛ فهو إذن من الهدي والإرشاد والسداد.

ومن حيث المجاز: الدال على الخير كفاعله، ودله على الصراط المستقيم وتنصرت أدلة العقل وأدلة السمع، واستدل به عليه، وأقبلوا هدي الله دليلاً⁽⁷⁾.

ومن خلال تلك التعاريف في المدونات العربية القديمة، نجد أنها تجمع على أن الدال والدليل هو المرشد والهادي مع حسن سمته وهديه وهيئته، ودله إذا ارشده وهداه، واللفظ يرشد إلى

المعنى ويهدي إليه، ويستدل به عليه في تودد ورفق⁽⁸⁾؛ أي أن الدلالة هي من الهدي والإرشاد، ولما يقال: دله على الطريق المستهم؛ أي هداه وأرشده.

ثانياً: الدلالة اصطلاحاً:

فحدها العلماء بتعريفات كثيرة بحسب تصوراتهم واهتماماتهم ومنطلقاتهم العلمية والمعرفية وهذه التعريفات على تعدد مصادرها تكمل بعضها بعضاً.

فالدلالة من حيث المفهوم الاصطلاحي العربي القديم، فإننا نجد الشريف الجرجاني ت(816) يقول: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول⁽⁹⁾؛ أي أن الدلالة تستوجب توافر قطبين هامين؛ الدال والمدلول، فحضور أحدهما يستوجب حضور الثاني، وأن الدلالة لا تقوم على أحدهما دون الآخر، بل هما معاً.

ويعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى"⁽¹⁰⁾.

أما الدلالة عند اللغويين فهي المسماة لدى غيرهم بالدلالة اللفظية الوضعية، وهي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه، للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة، والتضمن، والالتزام؛ لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام كالإنسان، فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى قابل العلم بالالتزام⁽¹¹⁾.

"الدلالة" في القرآن الكريم:

ورد ذكر القرآن الكريم صيغة "دل" بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة، وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك تجريداً أم حساً ويترتب على ذلك وجود طرفين: طرف دال وطرف مدلول وسنتطرق على آيات النعيم في مادة نعم في القرآن الكريم في هذا البحث.

ثانياً: الحرف في الدلالة اللغوية والاصطلاحية:

1- الحرف لغة:

يطالعنا معجم مقاييس اللغة أن للحرف أصولاً ثلاثة، قال ابن فارس (ت395هـ) "الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول": حد الشيء، والعدول، وتقدير الشيء.

فأما الحد: فحرف كل شيء حده، كالسيف وغيره. ومنه الحرف، وهو الوجه. تقول: هو من أمره على حرف واحد، أي طريقة واحدة. قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ١١﴾

الحج: ١١ أي على وجه واحد. وذلك أن العبد يجب عليه طاعة ربه تعالى عند السراء والضراء، فإذا أطاعه عند الشراء وعصاه عند الضراء فقد عبده على حرف. الا تراه قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ الحج: ١١. ويقال للناقة حرف. قال قوم: هي الضامر، شبهت بحرف السيف. وقال آخرون: بل هي الضخمة، شبهت بحرف الجبل، وهو جانبه.

الأصل الثاني: الانحراف عن الشيء. يقال انحرف عنه ينحرف انحرافاً. حرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه. ولذلك يقال محارف، وذلك إذا حورف كسبه فميل به عنه، وذلك كتحريف الكلام، وهو. عدله عن جهته. قال الله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيْئًا بِالْسِتَةِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء: ٤٦.

والأصل الثالث: المحارف، حديدة يقدر بها الجراحات عند العلاج. وزعم ناس أن المحارف من هذا، كأنه قدر عليه رزقه كما تقدر الجراحة بالمحارف ومن هذا الباب فلان يحرف لعياله، أي يكسب. وأجود من هذا أن يقال فيه إن الفاء مبدلة من ثاء. وهو من حرث أي كسب وجمع. وربما قالوا أخرف فلان إحرافاً، إذا لما ماله وصلاح. وفلان حريف فلان أي معاملته وكل ذلك من حرف واحترف أي كسب (12).

وزاد الفيروز آبادي (817هـ) معاني أخرى منها: (الطرف، والشفير ومسيل الماء، وآرام سود ببلاد سليم) (13).

اما الحرف في اصطلاح النحاة فهو:

الحرف من حروف الهجاء: معروف، واحد حروف التهي. والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كـ"عن" و"على" ونحوهما. وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً، تقول: هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود. والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله، عليه السلام: نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف، أراد بالحرف اللغة (14).

وقد أشار تعريف ابن منظور للحرف في مدلوليه الأولين إلى ما يجمع عليه جمهور أن الحرف على ضربين، الضرب الأول: حروف المباني والضرب الثاني: حروف المعاني.

أما الحروف عند الزجاجي فهي على ثلاثة أضرب يقول الحروف على ثلاثة أضرب:

- حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن عربيها وعجميها وحروف الأسماء والأفعال.
- والحروف التي هي من ابعاضها نحو العين من جعفر والضاد من ضرب وما اشبه ذلك.
- وحروف المعاني التي تعي مع الاسماء والافعال لمعان (15).

وقد استعمل القرآن الكريم (الحرف) مرة واحدة⁽¹⁶⁾، وذلك في قوله تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، فالحرف في الآية الكريمة إما ان يكون الضعف في العبادة أو الشك، أو عبادة الله عز وجل لساناً لا قلباً⁽¹⁷⁾، وفي الحديث الشريف، الحرف هو: اللغة، قال الرسول (ﷺ): نزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف⁽¹⁸⁾.

ولعل اقدم مصطلح نحوي عرف عند النحويين متناولاً الحرف ومفهومه، هو ما ذكره سيبويه، فالحرف عنده: ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل⁽¹⁹⁾ وعرف ابو علي الحرف: بأنه ((ما دل على معنى ولم يجز الاخبار عنه، ولا ان يكون خبراً))⁽²⁰⁾.

وذكر الأعلام الشنتمري (ت476هـ) وجهاً آخر في مفهوم الحرف وتحليل نص سيبويه فقال: " الحرف على ضربين: حروف لها معان كـ (نعم، الى)، وحروف ليس لها معان وهي حروف المعجم، ومتى قرنت بالاسم والفعل لم يأتلف الكلام، فقال جاء لمعنى ليفرق بينه وبين ما لم يجيء لمعنى⁽²¹⁾.

أما الزمخشري فقد ضمن تعريفه للحرف عبارة لم يصرح بها أحد ممن سبقه من النحويين، اذ يقول: " الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه "⁽²²⁾.

ومنهم من تناول مفهوم الحرف رابطاً بينه وبين مفهوم كل من الاسم والفعل، جاعلاً الحرف هو الوسطة بينهما، اذ انه يقوم بتوصيل الافعال الى الاسماء، ولكون الحرف واسطة لم يجزان يقع خبراً ولا مخبراً عنه، وانما جيء به لإيجاب شيء للذات، أو نفي شيء عنهما، نحو: قولك: قد قام زيد، ولم يقم عمرو، ولأجل ذلك قيل، حرف هجاء جاء لمعنى؛ لأنه يقع ايجاباً ونفياً⁽²³⁾.

د- سبب تسمية الحروف

حاول بعض العلماء بيان علة تسمية هذا القسم من الكلام حرفاً وهذا من فقه حتى يحصل التصور والتمثل الجيد للمصطلح ومن ثمة الفهم الدقيق، يقول الزجاج وسمي القسم الثالث حرفاً لأنه حد ما بين هذين القسمين ورباط لهما، والحرف حد الشيء فكأنه لوصله بين هذين كالحروف التي تلي ما هو متصل بها⁽²⁴⁾ وهنا نشير إلى ضرورة الربط بين الداليتين اللغوية والاصطلاحية وهو أمر مطلوب لحصول التصور الأولي لفهم المصطلح الحادث، وهذا ما يؤكد ابن جني الذي عرض معاني الحرف المعجمية بين يدي حديثه عن مفهومه الاصطلاحي يقول ومن هنا سميت حروف المعجم حروفاً؛ وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه كحرف الجبل ونحوه ويجوز أن تكون سميت حروفاً؛ لأنها جهات للكلم ونواح كحروف الشيء وجهاته المحدقة به، ومن هذا قيل فلان يقرأ بحرف أبي عمرو وغيره من القراء؛ وذلك لأن الحرف حد ما بين القراءتين وجهته وناحيته ويجوز ايضاً أن يكون قولهم حرف فلان يراد به حروفه التي يقرأ بها أي القارئ يؤيدها بأعيانها من غير زيادة ولا نقص فيها فيكون الحرف في هذا وهو واحد واقعا

موقع الحروف وهي جماعة كقوله تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾^(٢٥)
الحاققة: ١٧ أي والملائكة⁽²⁵⁾.

ويضيف في موضع آخر ومن هذا سعى أهل العربية أدوات المعاني حروفا نحو من وقد وفي وهل وبذلك؛ لأنها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر فصارت كالحروف والحدود له⁽²⁶⁾.
ثانيا: حروف الجر وأحكامها النحوية
اولا: تعريفها

لم يورد جمهور النحاة عند حديثهم عن حروف الجر حدا دقيقا لها وإنما اكتفوا بذكر اختلاف تسمياتها بين الكوفيين والبصريين. ومع ذلك فإننا نجد في بعض تفسيراتهم لأسباب التسمية اشارات للتعريف.
الجر لغة:

ومن أوضح هذه التعريفات قول الأزهري (905هـ): وحروف الجر: ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه وهو الاسم الصريح ثم طفق يشرحه بقوله (فالفعل): نمحو: مررت بزيد. فإن الباء أفضى معنى الفعل إلى الأسم الصريح وهو زيد و(شبه الفعل): نحو: أنا مار بزيد، فإن الباء أفضى معنى مار وهو شبه الفعل إلى زيد، ومعنى (الفعل): نحو زيد في الدار اكرامك: أي استقر فيها له⁽²⁷⁾.

ولم يعرف العرب الجر والخفض والكسر وغيرها من المعاني الاصطلاحية التي وجدت بعد وضع علم النحو وتقعيد القواعد بل كانوا يطلقون الجر مثلاً ويريدون به سفح الجبل وما تصنع منه جرة الماء⁽²⁸⁾، أو الجذب فيقال: (جر "الحبل يجرة جرا) إذا جذبه و (انجر الشيء) أي انجذب⁽²⁹⁾.

ويريدون بالخفض معنى ضد الرفع والتخفيض مد رأس البعير إلى الأرض، ويقولون: (امرأة خافضة الصوت) و(خفيضة الصوت) أي خفيته ولينته و(أرض خافضة السقيا) إذا كانت سهلة السقيا، و الخفض و الخفيضة: لين العيش وسعته، ويقال: (خفض الطائر جناحه) إذا ألانه وضعه إلى جنبه ليسكن من طيرانه⁽³⁰⁾.

وقد أطلق النحويون على هذه الحروف مسميات منها:

أ- حروف الجر

يقول الصبان "معلا سبب استحقاقها هذا الاسم وإنما سميت حروف الجر إما؛ لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها إليها فيكون المراد من الجر المعنى المصدري "... وإما لأنها تعمل الجر فيكون المراد بالجر الإعراب المخصوص كما في قولهم حروف النصب وحروف الجزم⁽³¹⁾.

ويزيد الأزهري الأمر توضيحاً فيقول إنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، لأنك إذا قلت: 'مررت بزيد فاتصل معنى المرور بزيد. وقيل: تسميتها بالحروف باعتبار عملها، فيكون من قبيل تسمية المؤثر باسم الأثر، كما سميت حروف الجزم لأن عملها الجزم⁽³²⁾.

ب حروف الإضافة

وعن هذه التسمية يقول ابن يعيش (643هـ) أعلم أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها⁽³³⁾.

ولعل من أطلق هذه التسمية على حروف الجر انتزعها من كلام سيويه استعمل فعل الإضافة عند حديثه عنها يقول وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو بعده⁽³⁴⁾.

ويعلق السيرافي (ت 368هـ) فيقول ومعنى هذا: أن حروف الجر تُصرف الفعل التي هي صلته إلى الاسم مجرور بها. ومعنى إضافتها إلى الفعل: ضمها إياه واتصاله إلى الاسم كقولك: رغبت في زيد، وقمت إلى عمرو. ف "في" "أوصلت إلى زيد الرغبة و"إلى" "أوصلت القيام إلى عمرو⁽³⁵⁾.

ج - حروف الصفات

يذكر السيوطي هذه التسمية بعد ذكر السابقتين فيقول وحروف صفات؛ لأنها تحدث صفة في الاسم فقولك جلست في الدار، دلت في على أن الدار وعاء للجلوس⁽³⁶⁾.

ويلعل الأزهري أيضاً هذه التسمية فيقول وحروف صفات لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها⁽³⁷⁾.

ويضيف ابن يعيش أنها من اختيارات الكوفيين مبينا سبب تسميتهم لها بذلك فيقول وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات؛ لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات⁽³⁸⁾.

3- وظائفها النحوية والدلالية

قبل حديثنا عن وظائف حروف الجر بشكل خاص نورد هاهنا كلاماً لابن يعيش يبين فيه دواعي المعجى بحروف المعاني عامة فيقول فإن قيل ولم جيء بالحروف الحاجة إليها فالجواب: أن حروف المعاني جمع جيء بها نيابة عن الجمل ومفيدة معناها من الإيجاز والاختصار، فحروف العطف جيء بها عوضاً عن أعطف، وحروف الاستفهام جيء بها عوضاً عن أستفهم، وحروف النفي إنما جاءت عوضاً عن أنفي، وحروف الاستثناء جاءت عوضاً عن أستثنى أو (لا أعني)، وكذلك لام التعريف نابت عن أعرف، التنوين نابت عن خف، وحروف الجر جاءت نائبة عن الأفعال التي هي بمعناها، فالباء نابت عن ألصق، والكاف نابت عن أشبه، وكذلك سائر الحروف، ولذلك من المعنى لا يحسن حذف حروف المعاني كحروف الجر ونحوها لأن الغرض منها الاختصار، واختصار المختصر إجحاف⁽³⁹⁾.

حيث قسم النحاة حروف الجر من حيث أصلها وعدمها ثلاثة أقسام: حروف أصلية – وما قد يشبهها-وحروف زائدة، وحروف شبه بالزائدة⁽⁴⁰⁾.

فأما الحرف الأصلي الخالص – وشبهه⁽⁴¹⁾ - فهو كل الحروف التي أوردها ابن مالك، إلا أربعة: "من" و"اللام" و"الباء" و"الكاف"، فهذه الأربعة تستعمل أصلية حيناً وزائدة حيناً آخر، و"إلا" و"لعل" و"رب" فإنهما حرفا جر شبهان بالزائد، وكذا "لولا" في رأي، ومن النحاة من يجعل خلاً وعدا وحاشا من حروف الجر الشبيهة بالزائدة.⁽⁴²⁾

أما عن الوظيفة النحوية اللفظية لهذه الأقسام الثلاثة فهي جر الأسماء بعدها، فهذا الأثر الإعرابي هو عملها، والذي من أجله تسمت بحروف الجر.

المبحث النظري

دلالة حرف الجر "من" عند النحاة

"من" مَبْنِيَّةٌ عَلَى السَّكُونِ مَكْسُورَةٌ الْأَوَّلُ قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ وَكَانَ حَقُّهُ الْفَتْحُ لَكِنْ قَصِدَ الْفَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ قَالَ الْكَسَائِيُّ (ت181هـ) وَالْفَرَّاءُ (ت207هـ) أَصْلُهَا مِنْهَا فَحُذِفَتْ الْأَلْفُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ⁽⁴³⁾.

و تزيد معاني (من) على عشرة معاني، ذكر ابن مالك في الفيته خمسة منها فقال:⁽⁴⁴⁾

بعض وبيّن وابتداء في الامكنة —(من) وقد تاتي لبدء الأزمنة

وزيد في نفي وشبه فجر —نكرة —(ما لباغ من مفر)

وقال ابن هشام في المغني: " (من) تأتي على خمسة عشر وجها هي ابتداء الغاية وبيان الجنس والتعليل والبدل ومرادفة عن ومرادفة الباء ومرادفة في وموافقة عند، والتبعيض مرادفة ربما ومرادفة على، والفصل والغاية والتنصيص على العموم، و الزائدة وتوكيد العموم".⁽⁴⁵⁾

ومن معانيها ابتداء الغاية، وهو الغالب عليها، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه، وتقع لهذا المعنى في غير الزمان⁽⁴⁶⁾، نحو من المسجد الحرام، وإنه من سليمان. قال الكوفيون والأخفش والمبرد وابن درستويه: وفي الزمان أيضا، بدليل من أول يوم.

ومن دلالتها التبعيض:

نحو ﴿ تِلْكَ أَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَكُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَكُمُ وَلَكِنْ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ البقرة: ٢٥٣ . وعلامتها إمكان سد بعض مسدها، كقراءة ابن مسعود ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ آل عمران: ٩٢ .

للتبعيض نحو أخذت من الدرَاهِمِ درهماً ومن الثِّيَابِ ثوباً وخذ منها ما شئت كَأَنَّكَ قُلْتَ خُذْ بَعْضَهَا أَيْ بَعْضَ الَّذِي شِئْتَ. وتجنيس نحو قوله جَلَّ وَعَزْ: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ

الْأَوْتُنِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ الحج: ٣٠ كَأَنَّهُ يَقُولُ اجْتَنِبُوا الَّذِي هُوَ وَثْنٌ فَجِيءَ بَ مِنْ لَتَقُومَ مَقَامَ الصِّفَةِ وَزَائِدَةٍ: نَحْوُ مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ بِمَعْنَى مَا جَاءَنِي أَحَدٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى {مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ} كَأَنَّهُ قِيلَ مَا لَكُمْ إِلَهٌ غَيْرُهُ ⁽⁴⁷⁾. ولها كثير من المعاني التي سنعرضها في مادة (نعم) والذي هو صلب دراستنا ومحورها.

"من" في القرآن الكريم

تعد (من) من أكثر حروف الجر ورودا في القرآن الكريم، فقد وردت في نيف وثلاثة آلاف ومئتي موضع (3221) ⁽⁴⁸⁾ مما يبرز مكانتها وتأثيرها في المعاني القرآنية وسنعرض الشواهد النحوية التي وردت فيها (من) في مادة "نعم" التي من شأنها بيان معاني حروف الجر والتي هي مادة دراستنا: قال تعالى: ﴿وَمَا يَكْمُرُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَعَرُونَ﴾ النحل: ٥٣ وردت (من) في الآية الكريمة بمعنى الابتداء والبعضية كما موضح.

ومحل الشاهد (من نعمة) جارّ ومجرور حال من الضمير العائد في الصلة- أو تمييز ما ⁽⁴⁹⁾ ومن للتبعية وهي متعلقة بمحذوف لأنها صفة لأسم الشرط ويضعف جعلها حالا وهذا المجرور هو المَخَصَّصُ وَالْمَيَّنُّ لاسم الشرط؛ وذلك أَنَّ فِيهِ إِيْهَامًا مِنْ جِهَةِ عُمُومِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: «مَنْ يُكْرِشُمُ أَكْرَمُ» تَنَاوَلَ النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ، فَإِذَا قُلْتَ: «مِنْ الرِّجَالِ» بَيَّنَّتَ وَخَصَّصْتَ مَا تَنَاوَلَهُ اسْمُ الشَّرْطِ. ⁽⁵⁰⁾

ويوضح ابن عاشور معنى الآية مستثمرا معنى من للابتداء فيقول وابتداء بالنعم على وجه العموم إجمالا ثم ذكرت مهمات منها. والخطاب موجّه إلى المشركين تذكيراً لهم بأن الله هو ربهم لا غيره؛ لأنه هو المنعم. و(من) في قوله تعالى: فمن (ابتدائية)، أي واصله إليكم من الله، أي من عطاء الله، لأن النعمة لا تصدر عن ذات الله ولكن عن صفة قدرته أو عن صفة فعله عند مثبتي صفات الأفعال. ولما كان (ما بكم من نعمة مفيداً للعموم كان الإخبار عنه بأنه من عند الله مغنياً عن الإتيان بصيغة قصر ⁽⁵¹⁾.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَاطْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى: ١١.

محل الشاهد: (من أنفسكم) حال؛ لأنها كانت صفة لأزواجاً وأزواجاً مفعول جعل الأول ومن الأنعام أزواجاً عطف على سابقتها ⁽⁵²⁾.

وردت (من) في الآية الكريمة بمعنى بيان الجنس سواء كان جنس الانسان او الحيوان وهو المقصود في الآية الكريمة. وجعل لكم من أنفسكم أزواجاً أي: خلق لكم من جنسكم نساء أو المَرَادُ: حَوَاءٌ لِكُونِهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: نَسْلاً بَعْدَ نَسْلِ وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً أَي: وَخَلَقَ لِلْأَنْعَامِ مِنْ جِنْسِهَا إِنَاثًا، أَوْ: وَخَلَقَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ أَصْنَافًا مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، وَهِيَ الثَّمَانِيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْأَنْعَامِ ⁽⁵³⁾

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ جُنسِكُمْ مِنَ النَّاسِ أَزْوَاجاً وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً أَي: خلق من الأنعام أزواجاً. ومعناه: وخلق للأنعام أيضاً من أنفسها أزواجاً⁽⁵⁴⁾.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ المائدة: من الآية ٩٥.

قوله (من النعم) جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف أي ما قتله من النعم⁽⁵⁵⁾.

قَوْلُهُ: "فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ أَي فَعَلَيْهِ جَزَاءٌ مِمَّا ثَلَمَا قَتَلَهُ، وَمِنَ النَّعَمِ بَيَانٌ لِلْجَزَاءِ الْمُمَازِلِ. قِيلَ: الْمُرَادُ الْمُمَازِلَةُ فِي الْقِيَمَةِ، وَقِيلَ: فِي الْخَلْقَةِ. وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ أَبُو حَنِيفَةَ، وَذَهَبَ إِلَى الثَّانِي مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَالْجُمْهُورُ، وَهُوَ الْحَقُّ لِأَنَّ الْبَيَانَ لِلْمَازِلِ بِالنَّعَمِ يُفِيدُ ذَلِكَ"⁽⁵⁶⁾

إن النهي ينصب على قتل المحرم للصيد عمداً. فأما إذا قتله خطأ فلا إثم عليه ولا كفارة.. فإذا كان القتل عمداً فكفارته أن يذبح بهيمة من الأنعام من مستوى الصيد الذي قتله. فالغزاة مثلاً تجزئ فيها نعجة أو عذرة⁽⁵⁷⁾.

يتبين لنا من خلال ما ورد في كتب التفسير أن معنى "من" في الآية الكريمة لبيان الجنس أي يجب أن يذبح بهيمة من الأنعام من جنس الصيد الذي قتله عمداً، وهذا هو المقصود من النص القرآني.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ السجدة: ٢٧.

وجملة: «تأكل منه أنعامهم..» في محل نصب نعت ل (زرعاً)⁽⁵⁸⁾.

لقد وردت معنى (من) هنا مرادفة للباء فهي إشارة إلى أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ ذَوَاتِ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانُ يَأْكُلُ بِحَيَوَانِيَّتِهِ أَوْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ الْعَقْلِيَّةِ فَكَمَالُهُ بِالْعِبَادَةِ⁽⁵⁹⁾.

وقوله وتاكل منه انعامهم من العشب والتبن «وَأَنْفُسُهُمْ» من الحبوب والأقوات، وقدم الأنعام على الأنفس في الأكل لوجوه: الأول: أن الزرع أول ما ينبت للدواب ولا يصلح للإنسان.

الثاني: أن الزرع غذاء للدواب لا بد منه وأما غذاء الإنسان فقد يصلح للحيوان فكان الحيوان يأكل الزرع ثم الإنسان يأكل من الحيوان⁽⁶⁰⁾.

ورد قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ﴾ النحل: ٨٠.

(من جلود..) فهو معطوف عليه و(الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة و (أوبارها، أشعارها) اسمان مضافان إلى الضمير معطوفان على أصوافها مجروران مثله (أثنا) معطوف على (بيوتا) منصوب أي وجعل من أصوافها.. أثنا (متاعاً) معطوف على (أثنا) منصوب (إلى حين) جارّ ومجرور متعلق بنعت ل (متاعاً)⁽⁶¹⁾. يراجع الاعراب

وردت (من) هنا بمعنيين متعاقبين الأول بمعنى التبعض والثانية ابتدائية.

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا أَي بيوتاً آخر مغايرة لبيوتكم المعهودة وهي القباب المتخذة من الأدم والظاهر أنه لا يندرج في هذه البيوت المتخذة من الشعر والصوف والوبر، وقال ابن سلام وغيره: بالاندراج لأنها من حيث إنها ثابتة على جلودها يصدق عليها أنها من جلودها. واعترض بأن من على الأول تبعيضية وعلى إرادة البيوت التي من الشعر ونحوه ابتدائية⁽⁶²⁾.

اذ يتضح لنا من خلال كتب التفسير ان(من) جاءت بمعنيين هما التبعية والذو هو على المعنى الاول اي ان بعض البيوت المتخذة من جلود الانعام تكون ثابتة لا تتغير في حين يشير المعنى الثاني للابتداء اذ تكون المنازل والبيوت المتخذة منها غير ثابتة بل قابلة للتغيير قال تعالى ﴿يَعْمَلُ مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ القم: ٣٥.

محل الشاهد (نِعْمَةً): مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَصْدَرٌ⁽⁶³⁾ يراجع الاعراب.

نِعْمَةً مِنْ عِندِنَا قال أبو إسحاق: نصبت نعمة لأنها مفعول لها، قال: ويجوز الرفع بمعنى تلك نعمة من عندنا. كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ الكاف في موضع نصب أي نجزي من شكر جزاء كذلك النجاء⁽⁶⁴⁾.

لقد وردت (من) هنا بمعنى (عند) في قوله تعالى (نِعْمَةً مِنْ عِندِنَا) إِنْعَامًا مِنَّا عَلَى لُوطٍ وَابْنَتَيْهِ، فَهُوَ نُصِبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. (كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ) أَي مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَأَطَاعَهُ⁽⁶⁵⁾.
أَي ذَلِكَ الْإِنْجَاء كَانَ فَضْلًا مِنَّا كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الْإِهْلَاكَ كَانَ عَذَابًا وَلَوْ أَهْلَكُوا لَكَانَ ذَلِكَ عَذَابًا⁽⁶⁶⁾.
ومنه قوله تعالى ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا نَحْنُ إِذَا حَوَّلَتْهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر: ٤٩.

وجملة خولناه في محل جر بإضافة الظرف إليها وخولناه فعل وفاعل ومفعول به ونعمة مفعول به ثان ومنا صفة لنعمة⁽⁶⁷⁾

وردت (من) بمعنيين الاول موافقة (عند) والثانية مرادفة (على) في قوله تعالى ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا أَي: أَعْطَيْنَاهُ نِعْمَةً كَأَنَّهُ مِنْ عِندِنَا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنِّي بِوُجُوهِ الْمَكَاَسِبِ، أَوْ عَلَىٰ خَيْرٍ عِنْدِي، أَوْ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ بِفَضْلِي. وَقَالَ الْحَسَنُ، عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَنِي اللَّهُ إِيَّاهُ. وَقِيلَ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّ إِذَا أُوتِيتُ هَذَا فِي الدُّنْيَا أَنَّ لِي عِنْدَ اللَّهِ مَزْلَةً، وَجَاءَ بِالضَّمِيرِ فِي أُوتِيتُهُ مُذَكِّرًا مَعَ كَوْنِهِ رَاجِعًا إِلَى النِّعْمَةِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْإِنْعَامِ. وَقِيلَ: إِنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى مَا، وَهِيَ مَوْصُولَةٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَىٰ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ هَذَا رَدُّ لِمَا قَالَهُ، أَي: لَيْسَ ذَلِكَ الَّذِي أَعْطَيْنَاكَ لِمَا ذَكَرْتَ، بَلْ هُوَ مِحْنَةٌ لَّكَ، وَاخْتِبَارٌ لِحَالِكَ أَتَشْكُرُ أَمْ تَكْفُرُ⁽⁶⁸⁾.

ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى إِذَا خَوَّلَهُمُ النِّعْمَةَ، وَهِيَ إِمَّا السَّعَةُ فِي الْمَالِ أَوْ الْعَافِيَةُ فِي النَّفْسِ، زَعَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا حَصَلَ ذَلِكَ بِكَسْبِهِ وَبَسَبِّ جُهْدِهِ وَجِدِّهِ، فَإِنْ كَانَ مَا لَمْ يَأَلَّ قَالَ إِنَّمَا حَصَلَ بِكَسْبِي، وَإِنْ كَانَ صِحَّةً قَالَ إِنَّمَا حَصَلَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْعِلَاجِ الْفُلَانِي، وَهَذَا تَنَاقُضٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي حَالِ الْعَجْزِ وَالْحَاجَةِ أَضَافَ الْكُلَّ إِلَى اللَّهِ وَفِي حَالِ السَّلَامَةِ وَالصِّحَّةِ قَطَعَهُ عَنِ اللَّهِ، وَأَسَنَدَهُ إِلَى كَسْبِ نَفْسِهِ، وَهَذَا

تَنَاقُضُ قَبِيحٌ، فَبَيَّنَ تَعَالَى قُبْحَ طَرِيقَتِهِمْ فِيمَا هُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ بِلَفْظَةٍ وَجِيزَةٍ فَصِيحَةٍ، فَقَالَ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ يَعْنِي النِّعْمَةَ الَّتِي حَوَّلَهَا هَذَا الْكَافِرُ فِتْنَةً، لِأَنَّ عِنْدَ حُصُولِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ، وَعِنْدَ فَوَاتِهَا يَجِبُ الصَّبْرُ، وَمَنْ هَذَا حَالُهُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ فِتْنَةٌ مِنْ حَيْثُ يُخْتَبَرُ عِنْدَهُ حَالٌ مَنْ أُوتِيَ النِّعْمَةَ، كَمَا يُقَالُ فَتَنُتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إِذَا عَرَضْتَهُ عَلَى النَّارِ لِتَعْرِفَ خُلَاصَتَهُ⁽⁶⁹⁾.

ومن دلالة (من) للابتداء قوله تعالى "ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ".

و«مِنْهُ»: يَتَعَلَّقُ بِخَوَلٍ، أَوْ صِفَةٍ لِنِعْمَةٍ⁽⁷⁰⁾. قوله: {ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ} أعطاه «نعمة منه» أي أعطاها إياه ابتداء من غير مقتضى. ولا يتستعمل في الجزاء بل في ابتداء العطية،⁽⁷¹⁾ أَيَّ أَعْطَاهُ وَمَلَكَهُ. يُقَالُ: "حَوَّلَكَ اللَّهُ الشَّيْءَ أَيَّ مَلَكَكَ إِيَّاهُ"⁽⁷²⁾.

وفي حقيقته وجهان، أحدهما: جعله خائل مال، من قولهم: هو خائل مال، وخال مال: إذا كان متعبدا له حسن القيام به. ومنه: ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه كان يتخول أصحابه بالموعظة والثاني: جعله يخول من خال يخول إذا اختال وافتخر⁽⁷³⁾.

قوله ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجًا يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنَّا تُصْرَفُونَ ﴾ الزمر: 6.

وقوله: (ومن الأنعام) متعلقان بأنزل وثمانية أزواج مفعول به⁽⁷⁴⁾ عطف على خَلَقَكُمْ والإنزال يَحْتَمِلُ الحقيقة، يروى أنه خلقها في الجنة ثم أنزلها وَيَحْتَمِلُ المجاز وله وجهان: أحدهما: أنها لما لم تعيش إلا بالنبات والماء والنبات إنما يعيش بالماء والماء ينزل من السحاب أطلق الإنزال عليها والثاني: أن قضايها وأحكامه منزلة من السماء من حيث كتبها في الوح المحفوظ، وهو أيضاً سبب في إيجادها وقال البغوي: معنى الإنزال ههنا الإحداث والإنشاء كقوله ﴿ يَبْنِيْ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ الْقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ الاعراف: 26، وقيل: معناه: أنزل لكم من الأنعام جعلها نزلاً لكم ورزقاً ومعنى ثمانية أزواج أي ثمانية أصناف، وهي الإبل والبقر والضأن والمعز⁽⁷⁵⁾.

قَالَ تَعَالَى ﴿ لِنَجْحَى بِهِ بِكْدَةً مَّيِّتًا وَسُقِيَهُ وَمِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ الفرقان: ٤٩.

ومن دلالة (من) على الابتداء أيضا قوله تعالى (مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا): فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ «أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ» وَالتَّقْدِيرُ: أَنْعَامًا مِمَّا خَلَقْنَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ «مِنْ» بِـ «نُسُقِيَهُ» لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، كَقَوْلِكَ: أَخَذْتُ مِنْ زَيْدٍ مَالًا؛ فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ⁽⁷⁶⁾.

(مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا) فقد قدم إحياء الأرض وسقي الأنعام على سقي الأناسي. قلت: لأن حياة الأناسي بحياة أرضهم وحياة أنعامهم، فقدم ما هو سبب حياتهم، ولأنهم إذا ظفروا بسقيا أرضهم، وسقي أنعامهم لم يعدوا سقياهم فإن قيل: لم خص الإنسان والأنعام هاهنا بالذكر دون الطير والوحش مع انتفاع الكل بالماء؟ فالجواب: لأن الطير والوحش تبعد في طلب الماء فلا

يعوزها الشرب بخلاف الأنعام؛ لأن حوائج الأناسي ومنافعهم متعلقة بها فكان الإنعام عليهم (بسقي أنعامهم كالإنعام عليهم) بسقيهم⁽⁷⁷⁾.

ومنه قوله ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَنْ يَبْدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ البقرة: ٢١١.

فمن هنا شرطية في محل رفع مبتدأ وقوله (يبدل) فعل الشرط و(نعمة الله) مفعول به (من) بعد ما جاءت (الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال وما مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالاضافة⁽⁷⁸⁾).

وجملة: «من يبذل» لا محل لها استئنافية وجملة: «يبذل نعمة الله» في محل رفع خبر المبتدأ من⁽⁷⁹⁾.

ونعمة الله آياته، وهي أجل نعمة من الله؛ لأنها أسباب الهدى والنجاة من الضلالة. وتبديلهم إياها: أن الله أظهرها لتكون أسباب هداهم، فجعلوها أسباب ضلالهم⁽⁸⁰⁾.

المسألة الثانية: قال أبو مسلم: في الآية حذف، والتقدير: كم آتيناهم من آية بيّنة وكفروا بها لكن لا يدل على هذا الإضمار قوله: «ومن يبذل نعمة الله». أمّا قوله تعالى: «من بعد ما جاءته فإن فسرتنا النعمة بإيتاء الآيات والدلائل كان المراد من قوله: «من بعد ما جاءته أي من بعد ما تمكّن من معرفتها، أو من بعد ما عرفها»⁽⁸¹⁾.

قال تعالى ﴿وَيُؤْتِي جَا أَلْأَنْعَامِ: ١٤٢﴾.

محل الشاهد (من الأنعام) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أنشأ⁽⁸²⁾.

و(من) في قوله: «وَمِنَ الْأَنْعَامِ ابْتِدَائِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ مَعْنَى يَصْلُحُ لِلْحَمُولَةِ وَلِلْفَرْشِ لِأَنَّهُ أَوْسَعُ مَعَانِي (مِنْ). وَالْمَجْرُورُ: إِمَّا مُتَعَلِّقٌ بِأَنْشَأَ [الأنعام: 141]، وَإِمَّا حَالٌ مِنْ حَمُولَةٍ أَصْلُهَا صِفَةٌ فَلَمَّا قَدِمَتْ تَحَوَّلَتْ. وَأَيُّ مَا كَانَ فَتَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ أَوَّلَى بِالتَّقْدِيمِ فِي تَرْتِيبِ الْمُتَعَلِّقَاتِ، أَوْ تَقْدِيمِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ، لِقَصْدِ الْإِهْتِمَامِ بِأَمْرِ الْأَنْعَامِ، لِأَنَّهَا الْمُقْصُودُ الْأَصْلِيُّ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ، وَهُوَ إِبْطَالُ تَحْرِيمِ بَعْضِهَا، وَإِبْطَالُ جَعْلِ نَصِيبٍ مِنْهَا لِلْأَنْعَامِ.

وَأَمَّا الْحَمْلُ وَالْفَرْشُ فَذَلِكَ امْتِنَانٌ أُدْمِجَ فِي الْمُقْصُودِ تَوْفِيرًا لِلْأَغْرَاضِ، وَلِأَنَّ لِلْإِمْتِنَانِ بِذَلِكَ أَثَرًا وَاضِحًا فِي إِبْطَالِ تَحْرِيمِ بَعْضِهَا الَّذِي هُوَ تَضْيِيقٌ فِي الْمِنَّةِ وَنَبْذٌ لِلنِّعْمَةِ، وَلِيَتِمَّ الْإِيجَارُ إِذْ يُغْنِي عَنْ أَنْ يَقُولَ: وَأَنْشَأَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ وَأَنْشَأَ مِنْهَا حَمُولَةً وَفَرْشًا. وَالْأَنْعَامُ: الْإِبِلُ، وَالْبَقَرُ، وَالشَّاءُ، وَالْمَعْزُ⁽⁸³⁾.

الخاتمة

جاء هذا البحث نتيجة دراسة تطبيقية استقصت حروف الجر في مادة (نعم) في القرآن الكريم وفق الضوابط النحوية المسطرة في كتب النحاة، وبقراءة ما يمكن ان يسمح به الوقت في أهم كتب النحو والتفسير. وقد تم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

و في خاتمة هذا الرحلة الشائقة في رحاب كتب النحو والتفسير، اذكر أهم النتائج التي توصلت اليها:

اولاً: بينت الدراسة اثر حروف الجر في بلاغة القرآن وبديع نظمها، كما جلت ما احتوت عليه التفاسير من درر المعاني و غامضها و لطيفها.

ثانياً: أبرز البحث أن الدقة في تحديد متعلق الجار و المجرور تكتسب اهمية كبرى في الكشف عن العلاقة بين اجزاء الآيات القرآنية، الجملة العربية عموماً سواء من الناحية اللفظية أو المعنوية.

ثالثاً: اثبتت الدراسة ان تنوع دلالات حرف الجر (من) من اسباب اختلاف المفسرين سواء ما يمكن ادرجه في اختلاف التنوع، وهو مقبول وسائغ ام في اختلاف التضاد وهو مذموم و مرفوض

رابعا: توصل البحث الى تحديد بعض اسباب الاختلاف بين المفسرين و منها: احتمال الحرف الوارد في الآية وجوها كثيرة لامرجح لاحدها على الآخر فتحمل على تلك الواجهة او بعضها و ثانيها:

تأثير الانتماء المذهبي في اراء المفسرين و ترجيحاتهم للآيات المختلفة فيها، وهذا ما بدا واضحاً عند اختيارهم لوجه نحوي في ضوء ما ارتسم من اصولهم العقدية، او المذهبية او مدارسهم النحوية.

ثبت المصادر والمراجع

❖ أساس البلاغة المؤلف: محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم المحقق: محمد باسل

عيون السود حالة الفهرسة: غير مفهرس الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: 1419 -

1998 عدد المجلدات: 2.

❖ إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: 1403هـ): دار الإرشاد

للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق

- بيروت): الرابعة ، 1415 هـ.

❖ إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي

(المتوفى: 338هـ): عبد المنعم خليل إبراهيم: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب

العلمية، بيروت: الأولى، 1421 هـ.

❖ الإيضاح في علل النحو المؤلف: أبو القاسم الزجاجي (ت 337 هـ) المحقق: الدكتور مازن

المبارك الناشر: دار النفائس - بيروت الطبعة: الخامسة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

❖ تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو

الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر:

دار الهداية.

❖ التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى :

616هـ): علي محمد البجاوي: عيسى البابي الحلبي وشركاه: 2 (في ترقيم مسلسل واحد).

- ❖ التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ): الدار التونسية للنشر – تونس: 1984 هـ: 30 (والجزء رقم 8 في قسمين).
- ❖ التعليقة على كتاب سيبويه : المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي : المحقق: عوض بن محمد القوزي : سنة النشر: 1412 – 1991.
- ❖ تفسير مجمع البيان المؤلف : امين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي عدد الأجزاء : 10 اجزاء مصدر الكتاب : المجمع العالمي لأهل البيت.
- ❖ الجامع لأحكام القرآن : تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش: دار الكتب المصرية - القاهرة: الثانية ، 1384هـ - 1964 م: 20 جزءا (في 10 مجلدات).
- ❖ الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ): دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت: الرابعة، 1418 هـ: 31 (30 ومجلد فهارس) في 16 مجلدا.
- ❖ الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ): دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت: الرابعة، 1418 هـ: 31 (30 ومجلد فهارس) في 16 مجلدا.
- ❖ حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م عدد الأجزاء: 3.
- ❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ): الدكتور أحمد محمد الخراط: دار القلم، دمشق: 11.
- ❖ رسالة منازل الحروف المؤلف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى: 384هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي الناشر: دار الفكر – عمان.
- ❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ): علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية - بيروت: الأولى، 1415 هـ: 16 (15 ومجلد فهارس).
- ❖ سر صناعة الإعراب : عثمان بن جني أبو الفتح المحقق : حسن هندراوي.
- ❖ شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة : محمد عبد الجواد : دار المعارف .

- ❖ شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد له للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام 1093 من الهجرة المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مهمهما: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان عام النشر: 1395 هـ - 1975 م.
- ❖ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) المحقق: عبد الغني الدقر الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا: عدد الأجزاء: 1.
- ❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م عدد الأجزاء: 6.
- ❖ عنوان الكتاب: شرح كتاب سيبويه المؤلف: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد المحقق: أحمد حسن مهدي - علي سيد علي حالة الفهرسة: غير مفهرس سنة النشر: 1429 - 2008.
- ❖ العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471 هـ) (الناشر: دار المعارف - القاهرة المحقق: د. البدر اوي زهران المصدر: الشاملة الذهبية.
- ❖ فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ): دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت: الأولى - 1414 هـ.
- ❖ في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: 1385هـ): دار الشروق - بيروت - القاهرة: السابعة عشر - 1412 هـ.
- ❖ القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م عدد الصفحات: 1357 .
- ❖ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ): دار الكتاب العربي - بيروت: الثالثة - 1407 هـ: 4.
- ❖ كشف المشكل في النحو: علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت 599هـ) د.هادي عطية مطر: مطبعة الارشاد/بغداد.
- ❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت سنة النشر: عدد الأجزاء: 1.

- ❖ الباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ): الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان: الأولى، 1419 هـ - 1998 م: 20.
- ❖ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم المؤلف: محمد فؤاد عبد الباقي حالة الفهرسة: مفهرس على العناوين الرئيسية الناشر: دار الكتب المصرية سنة النشر: 1364 عدد المجلدات: 1
- ❖ مفاتيح الغيب — ترقيم الشاملة موافق للمطبوع: الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي: دار الكتب العلمية - بيروت - 1421 هـ - 2000 م: الأولى / 32.
- ❖ مفردات الفاظ القرآن: تأليف الراغب الاصفهاني: تحقيق صفوان عدنان داوودي: دمشق، دار القلم ، بيروت، الدار الشامية، 1416 .
- ❖ المفصل في صناعة الإعراب المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال — بيروت الطبعة: الأولى، 1993 عدد الأجزاء: 1.
- ❖ النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى بن الأعمش الشمنطري، رشيد بلحبيب، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، المغرب، 1999 م.

(1) مقاييس اللغة: 259/2 مادة (دل).

(2) لسان العرب: ابن منظور: مادة (دل)، 11/248-249.

(3) مفردات الفاظ القرآن: الاصفهاني: 1/288. مادة (دل).

(4) المصدر نفسه: 394-395.

(5) القاموس المحيط: 3/377.

(6) المصدر نفسه: لسان العرب: مادة (دل): 1/1292.

(7) اساس البلاغة: مادة (دل): 201.

(8) ينظر: علم الدلالة اللغوية: د. عبد الغفار حامد هلال: 14.

(9) التعريفات للجرجاني: 215.

(10) ينظر: علم الدلالة: احمد مختار عمر.

(11) التعريفات: 92.

(12) مقاييس اللغة: 2/42.

(13) القاموس المحيط: 799.

(14) لسان العرب: 2/837.

(15) الايضاح في علل النحو للزجاجي: 54.

(16) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد الباقي: 250.

(17) ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الاسلام أبو الفضل بن الحسن الطبرسي: 98/7.

(18) صحيح البخاري: ابو بكر احمد بن علي: 323/4.

(19) الكتاب: 12/1.

(20) التعليقة على كتاب سيبويه: 16/1.

(21) النكت في تفسير كتاب سيبويه، وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه: للأعلم الشنتمري: 164/1.

(22) المفصل في علم العربية، للزمخشري: 283.

(23) ينظر: كشف المشكل في النحو: علي بن سليمان الحيدرة اليمني: 9.

(24) الايضاح في علل النحو: 44.

(25) سر صناعة الاعراب لابن جني: 13.

(26) المصدر نفسه: 15.

(27) العوامل للجرجاني مع شرحه لخالد الازهري: 87.

(28) شجر الدر: لابي الطيب الغوي: 158-208-224.

(29) لسان العرب: مادة (ج.ر.ر) 125/4.

(30) المصدر نفسه: مادة (خ.ف.ض) 145-146.

(31) حاشية الصبان: 317/2.

(32) العوامل للجرجاني: 89.

(33) المفصل: 7-8.

(34) الكتاب: 420/1.

(35) شرح السيرافي: 312/2.

(36) همع الهوامع: 311/2.

(37) شرح التصريح على التوضيح: الازهري: 630/1.

(38) ينظر: المفصل: 7/8.

(39) المصدر نفسه: 7/8.

(40) النحو الوافي: عباس حسن 434/2.

(41) حرف الجر الشبيه بالاصلي هو لام الجر الزائدة زيادة غير محضة (النحو الوافي): 435/2.

(42) النحو الوافي: 449/2.

(43) همع الهوامع للسيوطي: 460/2.

(44) شرح ابن عقيل: 15/3.

(45) المغني: ابن هشام الأنصاري: 136/4.

(46) الكتاب سيبويه: 139/4.

(47) منازل الحروف: ابي الحسن الرماني المعتزلي: 50/1.

(48) فهرس الادوات والضمائر: عمايرة و السيد: 589 وما بعدها.

(49) الجدول في الاعراب للصافي: 344/14.

(50) الدر المصون للحلي: 57/2.

(51) التحرير والتنوير لابن عاشور: 177/44.

- (52) اعراب القرآن وبيانه: محي الدين الدرويش: 15/9.
- (53) فتح القدير للشوكاني: 605/4.
- (54) الكشف: الزمخشري: 212/4.
- (55) الجدول في الاعراب: 25/7.
- (56) فتح القدير: 89/2.
- (57) في ظلال القرآن: سيد قطب: 981/2.
- (58) ينظر: الجدول في الاعراب: 121/21.
- (59) مفاتيح الغيب، الرازي: 151/2.
- (60) اللباب: القدوري: 492 / 15.
- (61) الجدول في الاعراب: 365/14.
- (62) ينظر: روح المعاني للالوسي: 440/7.
- (63) التبيان في اعراب القرآن: ابي البقاء العكبري: 1195/2.
- (64) اعراب القرآن: النحاس: 199/4.
- (65) تفسير القرطبي: 144/17.
- (66) مفاتيح الغيب: 314/29.
- (67) اعراب القرآن وبيانه: 430/8.
- (68) فتح القدير: 537/4.
- (69) مفاتيح الغيب: 458/26.
- (70) التبيان في اعراب القرآن: 1109/2.
- (71) اللباب: 480/16.
- (72) الجامع لاحكام القرآن: 227/15.
- (73) الكشف: 116-115/4.
- (74) اعراب القرآن وبيانه: 392/8.
- (75) اللباب: 475/16.
- (76) التبيان في اعراب القرآن: 987/2.
- (77) ينظر: اللباب: 546/14.
- (78) اعراب القرآن وبيانه: 310/1.
- (79) الجدول في الاعراب: 433/2.
- (80) الكشف: 254/1.
- (81) مفاتيح الغيب: 366/6.
- (82) الجدول في الاعراب: 306/8.
- (83) التحرير والتنوير: 125-124/8.